دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: أطر أخلاقيات الصحافة في الممارسة المهنية
المصدر: مجلة جامعة سرت العلمية - العلوم الانسانية
الناشر: جامعة سرت - مركز البحوث والاستشارات
المؤلف الرئيسي: نصر، عمار ميلاد
المجلد/العدد: مج7, ع2
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2017
الشهر: ديسمبر
الصفحات: 327 - 352
رقم MD: 901841
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: HumanIndex, EduSearch
مواضيع: القيم الأخلاقية، الأخلاقيات الصحفية، النشر الصحفى
رابط: http://search.mandumah.com/Record/901841

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أطر أخلاقيات الصحافة في الممارسة المهنية

أ. عمّار ميلاد نصر
قسم الاعلام /كلية الآداب/ جامعة سرت

ملخص البحث:

يناقش موضوع البحث بعض المفاهيم المرتبطة بأخلاقيات مهنة الصحافة ومن يحافظ على ممارسي الإعلام أثناء عملية التحرير الصحفي، وعلى هذا الأساس فإن البحث يقوم بمناقشة تقنين أخلاقيات مهنة الإعلام والصحافة على وجه الخصوص، وذلك قد يكون مدخلاً مهماً لدعم الأمن والاستقرار داخل المؤسسات الإعلامية والصحفية مع الحرص على ضرورة ممارسة حرية التعبير في إطار المسؤولية الأخلاقية، ولمناقشة أخلاقيات مهنة الصحافة قمنا بالبحث عن مجموعة من المبادئ والقواعد الأخلاقية التي تحكم العمل الإعلامي والصحفي والمشاكل التي تواجهها، ومعرفة ما يمكن أن تظهره من معايير تلزم الصحفي التقيد بها في إطار مهنته، وقد قدم البحث جملة من التوصيات في نهاية البحث.

المقدمة:

أن مهنة الصحافة مسئولية تقع على كاهل كل من يساهم في عملية جمع وتحرير وتوزيع الأخبار والتحقيقات والأحاديث والمقالات وكل الفنون الصحفية الأخرى، ومن بين هؤلاء المحررين والمصورين ورؤساء التحرير والناشرين، وهذا يعني أن هناك حلقة متصلة في هذه الصناعة، وأصحاب القرار في المستويات العليا بالجهاز التحريري للمؤسسات الصحفية يستطيعون عن طريق السلطة الممنوحة لهم أن يتحكموا في كيفية نشر المعلومات الصحفية شكلاً ومضموناً، كما أننا لا يمكن أن نغفل عن دور الصحفيين الذين يجمعون البيانات من مصادرها وصياغتها على هيئة معلومات إخبارية قابلة للنشر، وبمقدور هؤلاء الصحفيين أن يهتموا ببعض الجوانب ويهملوا جوانب أخرى من الحدث ضمن توجهات أو مصالح معينة في المهنة الصحفية، وهذا ما *نصبوا* إليه في هذا البحث وهو معرفة الضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة ودورها في تنظيم سير العمل اليومي خاصة في ظل تنوع الانتماءات الفكرية عند صناع ومعالجي ومحرري الرسائل الصحفية.

موضوع البحث:

لاحظ الباحث إنه نتيجة تنوع الخطاب الإعلامي وتعدد السياسات الفكرية لإدارة الإعلام في المؤسسات الإعلامية المحلية والإقليمية والدولية، وبروز دور بعض الإعلاميين والصحفيين في عملية تحرير ومعالجة الظواهر والأحداث الجارية، مما أدى إلى حدوث تشابك بين الوقائع ووجهات النظر وفق انتماء وميول العاملين في مهنة الصحافة، وأثر ذلك على مفهوم المسؤولية الأخلاقية عند بعض الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى، خاصة وان الشعوب في هذه الأوقات تمر بحالة من التوتر والاضطراب الأمني وغياب مفهوم الرقابة الذاتية، وبما أن الصحافة مهنة تعتمد على طرح ونشر الأحداث والوقائع، من واجب السعي إلى صناعة خطاب إعلامي يتسم بالمهنية الواقعية، لهذا يسعى الباحث إلى تحديد مفهوم التحرير الصحفي كعملية أساسية في الصحافة ودورها في إبراز أخلاقيات هذه المهنة، وذلك من أجل تسليط البحث علي آداب وقواعد مهنة الصحافة ومعاييرها وصفاتها الأخلاقية والمهنية التي يجب أن يتصف بها الصحفي وذلك لتحديد وإبراز الإطار الأخلاقي لمهنة الصحافة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة ومناقشة المشاكل التي تواجه الصحفي، لتحديد إطار أخلاقي يناسب المهنة وتمنعها من الجر نحو الأهواء الذاتية .

تساؤلات البحث:

- ما هو التحرير الصحفي؟
- ما هي آداب وقواعد مهنة الصحافة؟
- ما هي المعايير الأخلاقية للصحافة؟
- ما هي الصفات الأخلاقية والمهنية التي يجب أن يتصف بها الصحفي؟

منهج البحث: وقد اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي لأنه أنسب المناهج في مثل هذه البحوث، فهو يدرس الظواهر علي مرور الزمن من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع العلمية.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **التحرير الصحفي** : هو الممارسة المهنية للمواد الإعلامية، والعناصر البشرية التي تحتاجها العملية الإعلامية والآلات والأجهزة الإعلامية والمهارات اللازمة لتنفيذ العمليات الإعلامية او إنتاج المواد

الإعلامية ,كماله علاقة باحتياجات تشمل الجمهور الذي تهدف العملية الإعلامية إلى اجتذابه والتأثير فيه.

– **أخلاقيات الصحافة** : هي الأخلاق المتعلقة بمهنة الإعلام والصحافة بشتى أنواعها وأنماطها وهي تشمل واجبات الصحفيين وحقوقهم وطبيعة أعمالهم.

– **أخلاقيات المهنة** : القواعد والأسس التي يضعها العاملون فيها لا نفسهم لتحديد الصحيح الذي يجب ان يفعلوه ضمن مفهوم الرقابة الذاتية وقبل ان يتعرضوا عادة للمسؤولية القانونية.

– **الميثاق الأخلاقي لأي مهنة أو ميثاق الشرف** : القواعد المرشدة لممارسة المهنة للارتقاء بمثاليتها وتدعيم رسالتها ولا تفرض بالأكراه ولكن بالالتزام.

أساليب جمع البيانات والمعلومات: تتضمن هذه الدراسة معلومات وبيانات وردت في مجموعة من الأدبيات والبحوث العلمية التي تناولت قضية أخلاقيات العمل الإعلامي والصحفي.

البحث في مفهوم التحرير الصحفي: التحرير الصحفي هو خطوة من خطوات إصدار الصحف، فهو العملية اليومية والأسبوعية حسب دورية الإصدار، ويقوم فيها الصحفي بالصياغة الفنية لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من مصادر مختلفة ليضعها في الأشكال المتعارف عليها صحفياً، ويقوم التحرير على أساس المعالجة التي تتم فيها تناول وطرح الموضوعات الهامة والجديدة فيها، وصياغتها في إطار الأحداث السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية المتنوعة بحيث تخدم رغبات الرأي العام ولا تتعارض مع مصالح الصحيفة، وبالدرجة الأولى مع سياسة المجتمع.

فهو عملية انتقاء المعلومات والتوظيف الإعلامي للأخبار، والمقالات، أو العملية التي تقوم بها هيئة تحرير الصحفية من خلال تناول وعرض الأخبار، والأحداث، والموضوعات، والأفكار، والقضايا وفقاً للسياسة التحريرية التي تنتهجها[1].

ويرى الدكتور" زاهر زكار "أن مصطلح "التحرير الصحفي "هو إعداد الرسالة الإعلامية المكتوبة التي تنقل إلى الجماهير عبر الجريدة أو المجلة بهدف تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات السليمة من

(1) دارين بشير عدوان، **المعالجة الصحفية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الصحافة الليبية، دراسة مسحية للمضمون والقائم بالاتصال**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، مدرسة الفنون والإعلام، أكاديمية الدراسات العليا، 2008م، ص 25.

خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين "رأي صائب" حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، ويضع "زاهر" تعريف آخر لمفهوم التحرير الصحفي: بأنه فن تحويل الأخبار والقضايا والأحداث المحيطة بنا إلى مادة مكتوبة ومطبوعة سهلة الهضم عند جميع المستويات الثقافية المرتفعة والمتوسطة والمحدودة الذكاء[1].

وإذا كانت الرسالة الصحفية غير محررة بطريقة فعالة، فإنها بالتأكيد ستقف عقبة في سبيل نجاح الاتصال، حيث أن انتقال الرسالة تتم من خلال المصدر(أي الصحيفة) إلى المتلقي من خلال المرسل ووسيلة الاتصال التي تقع تحت سيطرة رئيس التحرير، وهو الذي يقف على الصورة النهائية للمضمون الصحفي للمساهمة في نجاح السياسة التحريرية.

كما أن التحرير الصحفي يستند في مضمونه على الدقة التامة في طرح وتناول المعلومات والبيانات الصحفية، بحيث تكون كل كلمة في مكانها الملائم من جهة، كما تعني عدم نقصان أي عنصر له أهمية من جهة أخرى؛ فعلى سبيل المثال لا يجوز أن نقول فلأن: المرحوم فلأن، عن إحدى الشخصيات التي كانت شهيرة يوماً ما وأصبحت طاعنة في السن ولم تظهر على الساحة من جديد، افتراضاً منا بأن هذه الشخصية قد ماتت ولم تظهر في الأخبار، واتضح بأن هذه الشخصية ما زالت على قيد الحياة، ومن عدم الدقة أيضاً بأن فلأن قد صرح بأن..... مؤكداً بأن .....،في حين أن شخصاً آخر هو المسئول عن هذا التصريح، كل هذا ناتج عن التهاون وعدم التدقيق في مضمون ومصدر المعلومات[2].

ويهدف التحرير الصحفي كعملية صحفية فنية إلى جعل النص الصحفي يتناسب مع سياسة الصحيفة، وتبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي، وجعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة، وتعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة، فعلم التحرير الصحفي يقوم أساساً على فن صناعة الكلمة والقـدرة على صياغتها واختيار أفضل الكلمات والألفاظ الأقرب إلى الحدث أو

(1) زاهر زكار، شبكة المعلومات الدولية، (تاريخ التصفح 2012/11/22م، متاح على الرابط (www.minshawi.com.

(2) نبيل حداد، **في الكتابة الصحفية "السمات، المهارات، الأشكال، القضايا"**، (الأردن، إصدارات اللجنة الوطنية العليا للإعلان، دار الكندي، 2002 م، ص69.

الواقعة التي يرصدها المحرر الصحفي [1].

وفي سياق التوضيح فان التحرير الصحفي ليس قاعدة علمية او مهنية مجردة، بل عملية تفاعلية حية تستنطق الواقع بأداة كتابية مكملة بالأسلوب العقلي الذي يمتهن المجال الصحفي، كما انه ليس مجرد كتابة عابرة او جملة خواطر كما هي عند البعض، بل رسالة مسؤولة في مجتمع يتسم بالواقعية.

سمات التحرير الصحفي: الصحيفة كوسيلة اتصال لها سمات معينة كشكل مطبوع يصدر بصفة دورية لفترة لا تزيد عن الأسبوع، ولا تقل عن يوم، تخاطب جماهير متنوعة الاهتمامات والمشارب والسمات، فهي تعمل على توضح أسلوباً كتابياً، أو لغوياً يتبع في التحرير الصحفي، أو ما يسمى بالأسلوب الصحفي، له محدداته وسماته ومقتضياته.

فالواقع الصحفي يقول أن هناك أسلوباً صحفياً، أو أسلوباً معيناً له سماته يُتَّبع في عملية التحرير الصحفي، وينطلق هذا الأسلوب من عدة محددات تتعلق بطبيعة الصحافة كوسيلة اتصال من حيث حجم الصحيفة، ومن حيث المساحة المحددة، وبجانبها التقني وطبيعة دوريتها، وتقوم الصحافة بوظيفة تفسيرية للأحداث، والوقائع، والأفكار، والتجارب السياسية، والاقتصادية، والرياضية، والقانونية، والعلمية، والفنية والتي تلقى تبعاتها على الأسلوب الصحفي، والذي يجنح إلى التوضيح، والتبسيط، والدقة، والتحديد بحيث يفهمها المتخصص والقارئ العادي[2].

وأبرز هذه السمات[3]:

1- **التكامل**: وهو أن تكون عناصر العمل الكتابي متآزرة بمعنى أن يكون العمل أشبه بالكائن الحي، له أعضاؤه التي لكل منها وظيفة، ومن الطبيعي أن تنبع وحدة العمل الكتابي وتكامله من

---

(1) أنظر: محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، (القاهرة، دار النهضة العربية، 2008م، ص98. لؤى خليل، **الإعلام الصحفي**، ط1 ، (عمان– الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م، ص 17.

(2) نبيل حداد، **في الكتابة الصحفية**، مرجع سبق ذكره، ص 34.

(3) ينظر: عمار ميلاد نصر، **معالجة الصحف اليومية للعلاقات الليبية الأمريكية، دراسة تحليلية على صحيفتا أويا والشمس الليبية**، رسالة الماجستير(غير منشورة)، قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة الفاتح، طرابلس، 2010م، ص ص4 – 30. و محمود علم الدين، **مدخل إلى الفن الصحفي** ،ط3، (القاهرة، ب د، 2004م)، ص 37و ص170– 171. ونبيل حداد، **في الكتابة الصحفية**، مرجع سبق ذكره، ص34.

مبدأ العزل والاختيار، ولعل هذا المبدأ هو أخطر مبدأ تقوم عليه العملية الكتابية، ويتجلى هذا المبدأ في انتقاء المؤلف، أو الكاتب للجزئيات التي تدفع بالأحداث إلى الأمام في الوقت الذي يستثنى فيه تلك المواد والأفكار التي لا دخل لها في المضمون الكتابي، حيث يجب أن تكون عناصر الموضوع الكتابي حاضرة في صلب الموضوع، مما يعطي المضمون تماسكاً وربطاً للفقرات دون تناقض، أو تنافر في الأفكار.

2- الإحكام والتعميق: من الطبيعي أن يرتبط هذا العنصر بالتكامل، فهو أمر نسبي، ويعني إعطاء كل جانب أو جزء في العمل ما يستحق من معالجة، فالجانب الأساس يتطلب وقفة أطول من الوقفة على الجانب الثانوي والفرعي من خلال الشرح، والتفصيل، وتوظيف الصورة الجيدة، ويدل هذا العنصر بأن الموضوع المطروح يجب أن يكون مرتبطاً بالخلفيات وبالأمثلة لإعطاء طابع الإيضاح.

كما يتضح أن مكونات العمل الكتابي لا تكون على درجة واحدة من الأهمية، ولذلك يجب على الكاتب أن يبرز المواضيع من خلال تقسيمها على مستويات الأهم، فالمهم، والأقل أهمية، ويعطي لمستوى الأهم تعميقاً في طرح الموضوع المستهدف للقراءة.

3- الإحساس بالموضوع: المقصود به المعايشة الصادقة لمفردات الموضوع والصدور عن اقتناع بما يكتب، ولعل أقرب الأمثلة في هذا الصدد، تكمن فيما قد يطلب من بعض الطلبة بأن يكتبوا موضوعاً عن مشكلات تسجيل المواد ومشكلات إيجاد السكن الملائم، حيث غالباً ما يتمكن هؤلاء من إنجاز الموضوع في وقت قصير، وبشكل سهل.

وعليه يرى الباحث بان أصل الكتابة نابع من الإحساس بالموضوع، ومدى قربه من صاحبه، ومدى تأثيره عليه، فصدق المعايشة النفسية للموضوع شرط ضروري للكتابة بنوعيها الإبداعي والوظيفي؛ وهنا نعرف بأن الصحافة وسيلة اتصال تهدف إلى تقديم خدمة اتصالية تستهدف القارئ ليفهم ويتابع الأحداث أولاً بأول دون غموض أو نقصان؛ وذلك لتحقيق مصالح خاصة تتعلق بالصحيفة؛ وذلك لكسب جمهور كبير من القراء، بالإضافة إلى المنفعة العامة بحيث يكون القارئ على درجة عالية من الثقافة كعامل إسهامي لنجاح الصحافة وتطوير المجتمع، فالاتصال الصحفي هو نقطة اتصال وحلقة وصل بين القراء ومصادر الأحداث، مما يضع على كاهل الصحيفة وظيفة الإيجاز كأولوية لمهام الصحيفة، وكي لا ينفر القارئ من الصحيفة، وليتأثر بها

ويكون دائماً في موقع الانتظار لمتابعة الأحداث المهمة، ومستجدات القضايا المتطورة ذات التأثير الواسع.

أسلوب التحرير الصحفي: يرتبط الأسلوب الصحفي وأسلوب التعبير والكتابة الصحفية، بطبيعة وخصائص الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية، وهذه الوسيلة هي التي حددت معالم وأشكال الرسالة الإعلامية، ومفرداتها، ولغتها، وإذا كان هناك شبه إجماع على أن الأسلوب، هو طريقة التفكير والتصوير والتعبير، وإبراز صفات، فإنه يرجع إلى ثلاثة أمور، هي الوضوح والقوة بقصد التأثير والجمال بقصد الإمتاع والسرور، ويذهب البعض إلى أن الأسلوب هو الطريق والمذهب وهو اللفظ والمعنى، والقدرة على تقديم المحتوى في أحسن صورة[1].

والأسلوب الصحفي الناجح هو ذلك الأسلوب الذي تدل كل كلمة فيه على معنى ويعبر عن حقيقةٍ ما تعبيراً طبيعياً لا افتعال فيه ولا غموض، فكل كلمة في الأسلوب الصحفي لها دورها في عرض الأفكار، وتصوير الأحداث والوقائع؛ فالواقعية هي صفة من صفات الأسلوب الصحفي، كما أنها مصدر من مصادر القوة البلاغية في هذا الأسلوب، فبراعة الكاتب الصحفي هي في أن يجعل القارئ شاهد من شهود الحياة وشريكاً له في الحكم على القضايا، والموضوعات السياسية والاجتماعية والأدبية، لهذا يمكن اعتبار الأسلوب الصحفي من أساليب البلاغة، وذلك انطلاقاً من أن تعريف البلاغة هي (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) والحال هنا هو الواقع الذي يعبر عنه الكاتب الصحفي ويعيش فيه مع قرائه، وهو الذي يجعل رسالة الإعلام الصحفي مناسبة للمتلقي من ناحية قدراته العقلية، ومستواه الثقافي، والاجتماعي حتى تترك فيه الأثر المطلوب.[2]

ففي الأسلوب الصحفي ينظر إلى الأحداث والوقائع نظرة قائمة على المنفعة العامة التي تعود على المجتمع، ولا ينظر إليها نظرة ذاتية مبنية على المصالح الشخصية، وهو الأمر الذي يحتم على المؤسسة الصحفية أن تعتمد على قواعد معينة تحكم الأسلوب الكتابي، في ظل تعدد توجهات المحررين الصحفيين، لأن ذلك يمنع وقوع أي نوع من التضارب سواءَ داخل العدد الواحد أو الأعداد المتتابعة [3]، ولهذا يمكن القول بأن الرسالة الصحفية تستطيع تحقيق أهدافها بصياغتها في

(1) محمود أدهم، **أدب الجاحظ من زاوية صحفية**، (مصر، المطبعة الفنية الحديثة، 1986م)، ص198.

(2) محمود خليل محمد منصور هيبة، **أنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية**، (القاهرة، طباعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999م)، ص ص 16 – 17 .

(3) محمود أدهم، **أدب الجاحظ من زاوية صحفية**، مرجع سبق ذكره، ص199.

لغة مناسبة وأسلوب له خصائصه الفنية، مما يساعد في الحصول على الكتابة الجيدة التي تعتمد على اختيار الكلمات وترتيبها في قالب صحفي جيد، وهذا المعنى يساعد على توضيح خصائص الأسلوب الصحفي الجيد، **ومن أهمها:**

- استخدام الألفاظ الصحيحة والعبارات الوجيزة الواضحة.
- استخدام بعض الكلمات الشائعة عند الجمهور المستهدف.
- الاعتماد على الشكل البنائي المناسب للمضمون الصحفي.
- حذف بعض الكلمات والفقرات الزائدة.
- جعل النص مستوفي المعلومات والبيانات لتوضيح معناه.
- التعامل بحذر مع المصطلحات المترجمة لتكون مطابقة مع اللغة المستخدمة.
- مراعاة اختلاف المستويات الثقافية للجمهور المستهدف، بحيث يكون المضمون الصحفي مناسب لجميع الفئات.
- تطابق المضمون الصحفي مع توجهات السياسة التحريرية للصحيفة.
- التعبير والتصوير الحي للأحداث والوقائع، واستخدام الألفاظ المعبرة عنها.
- البعد عن التكرار الذي يؤدي إلى الملل عند القراءة.
- استخدام الجمل والعبارات القصيرة (أكثر معاني في أقل عدد من الكلمات).
- أن يكون المضمون الصحفي متناسق مع عملية الإخراج.
- تجنب استخدام الرموز والأشكال غير المألوفة التي تؤدي إلى صعوبة فهم النص الصحفي.

المتطلبات الأساس لفن التحرير الصحفي: لم يعد اتخاذ القرار التحريري في المؤسسة الصحفية الحديثة من خلال قرار شخصي للمحرر المسئول، أو وجهة نظر ما، بل من خلال خطوات ومتطلبات أساسية تتبعها الصحيفة وهي:[1]

أولاً: السياسة التحريرية الواضحة والمحددة:

لكل صحيفة رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي، وتوجهه وتؤثر عليه وهي شاملة، فهي ليست رؤية سياسية، أو انتماء سياسي سواء ليبرالي أو اشتراكي، بل أن هذه الفلسفة تحدد موقف الصحيفة الأساسي ورؤيتها وأسلوبها: "هل هي صحيفة للصفوة؟ أم صحيفة شعبية، أم صحيفة

(1) محمود علم الدين، **مدخل إلى الفن الصحفي**، مرجع سبق ذكره، ص ص176 – 186.

معتدلة؟"، ويؤثر على السياسة التحريرية عدد من العوامل منها أيديولوجية الصحيفة أي نظام الأفكار المتداخلة، والمبادئ التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما، وتعكس مصالحها واهتماماتها على الصحيفة، كما أن ظروف العمل الصحفي وطبيعته كالمساحة المحددة للكتابة، وضغط الوقت لهما تأثيرهما في سياسة الصحيفة، بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي كعامل مؤثر من ناحية التمويل ومدى توفر التكلفة ونظام الإعلان، كما أن لجمهور الصحيفة أيضاً تأثير قوي، من خلال القراءة المستمرة للصحيفة، فهو الذي يحدد نجاح وفشل الصحيفة عن طريق المتابعة الفعلية والقراءة الدائمة من عدمه.

ثانياً: تحديد وفهم سمات قراء الصحيفة:

لا يتم ذلك إلا من خلال التعرف المستمر والمنظم على جمهور الصحيفة من خلال عدة وسائل، مثل تحليل بريد القراء واتصالاتهم، وكذلك بحوث ودراسات القراء التي تعد أكثر الوسائل دقة في فهم وتحديد سمات القراء، وهذا مطلب مهم وحيوي يفيد المحرر الصحفي في توجيه رسالته الاتصالية بالأسلوب المناسب لقارئه.

ثالثاً: تنسيق الكتابة الصحفية:

تتم عملية التنسيق بتقديم كتابة وشكل الصحيفة وفق رغبات المتلقي والصورة المألوفة لديه وذلك من خلال الاستفادة من البحوث المقروئية، وصيغها المختلفة لتوظيفها من أن لآخر، في تنسيق المعالجة الصحفية بحيث تبدو متسقة بين صفحات العدد الواحد في الصحيفة.

رابعاً: كفاءة المعلومات الصحفية:

المعلومات هي عصب العملية الصحفية بعامة، والعملية التحريرية على وجه الخصوص، فهي المادة الخام التي يسعى المحرر الصحفي لجمعها، واستكمالها ومراجعتها وتنقيحها وصياغتها ثم عرضها على المحرر المسئول لكي يقرر صلاحيتها للنشر، فالمعلومات إذاً هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد.

وهذا يدل على أن استكمال المعلومات ودقتها من الجوانب المهمة لنجاح أي عمل صحفي، فالمعلومات والحقائق التي يتم جمعها لابد أن تكون على درجة عالية من الصدق والموضوعية وعلى مستوى عالٍ من الأهمية، بحيث تعطي معنى واضحاً للموضوع المنشور في صفحات الصحيفة، فالمعلومة هي الغذاء الحيوي لأي صحيفة التي تتغذى عليه لكسب عنصر الاستمرارية في الساحة الصحفية.

البحث في آداب وقواعد مهنة الصحافة:

إن الأخلاق الحميدة والسيئة في هذا المجال يصعب تحديدها، فالصحفيون ليس متوقعاً منهم أن يعيشوا حياة نزيهة تماماً، أو أن ينقطعوا عن المشاركة في أي مجال عدا مهنتهم، فهم قد ينتمون إلى جماعات مختلفة، فالحصول على ثقة القارئ هو من واجبات وخصائص الصحافة الجيدة، ويجب بدل كل جهد ممكن لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقاً وخالياً من أي انحياز في نطاق الموضوع المطروح، وأن تغطي القصة الإخبارية جميع الجوانب ونشرها بعدالة، وينطبق الأمر كذلك على باقي المواد التحريرية مثل المقالات والتحقيقات، ويجب عليها أن تتمسك بنفس مبادئ الدقة في عرض الحقائق مثلما تفعل القصص الإخبارية، أما الأخطاء التي تقع عند تقديم الحقائق فيجب تصحيحها فوراً[1]، ويجب على الصحفيين أن يحترموا حقوق الآخرين وأن يقدموا المعلومات بشكل منطقي واقعي خالي من التحريف، وعلى الصحفي أن يشعر دائماً بأنه مسئول أمام المجتمع في تقديم الوقائع، وعليه أن يتصف بالعدالة والدقة ويحافظ على مصادر معلوماته الحساسة، وأن يتسم بالأمانة والإخلاص لمهنته.

معنى الأخلاق لغة: "الأخلاق جمع خلق، والخُلُق هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها[2]."

معنى الأخلاق اصطلاحاً: عرَّف الجرجاني الخلق بأنَّه: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويَّة، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقًا سيئاً [3]."

---

(1) جون، آل، هاتلنج، **أخلاقيات الصحافة "مناقشة علمية للقواعد الأخلاقية للصحافة كما حددتها جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية** "، ترجمة :كمال عبد الرءوف، ط1، (القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع، د / ت)، ص ص 52 -61.

(2) مصطفى محمد بديوي، **أخلاقيات مهنة النشر، محاولة لصياغة ميثاق شرف لمهنة النشر في ليبيا،** منتديات للمكتبات وتقنية المعلومات، متاح على الرابط http://www.alyaseer.net ، تاريخ التصفح، 2017.4.8م.

(3) المرجع السابق.

وقد عرف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن: "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه[1]."

فالأخلاق هي الأساس أو الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان مهنة العاملين في أي مجال، وان القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم إسهاما كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقا لمبادئ وقواعد مقننة متفق عليها من قبل العاملين بالمهنة، وهى تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة؛ فهي من ناحية توفر حماية أفضل للأعضاء، كما أنها من ناحية أخرى توفر خدمة أفضل للجمهور المستفيد من المهنة[2].

مبادئ مهنة الصحافة:

فيما يتعلق بالمبادئ، فتنقسم إلى:[3]

مبادئ مشجعة: مبادئ تدفع بالصحفي إلى السعي لاكتشاف الحقيقة بشكل مستقل وتضم عدداً من المبادئ مثل السعي لاكتشاف الحقيقة ومراعاة شمولية المعلومات والدقة والتوازن والتنوع في الإطار الصحفي والحياد والاستقلال في التغطية بدون خوف او تحيز لأي طرف على أخر، وهذا المبدأ يتعلق بتغطية ومعالجة القضايا ذات الجانب الإنساني مثل حادث اختطاف او تأزم المعيشة وغلاء الأسعار والسرقة أو ظاهرة الحرابة، مثل هذه القضايا تجعل الصحفي ينطلق نحو سمو المعلومات والبعد عن الغلو والتحيز، لأنه يتناول أحداث من باب المعالجة وليس من اجل المصالح الشخصية، ومع هذا لابد من تنظم هذا العمل وفق مواثيق مهنية .

مبادئ مقيدة: وهي مبادئ تدفع الصحفيين لاستخدام حرية التعبير بمسؤولية وعدم التسبب في الإضرار بالآخرين، وهذا المجال يتعامل فيه الصحفي مع الأفكار والمعلومات التي تتعلق بالأمن القومي والمصلحة العامة والمصالح الاجتماعية للأفراد.

---

(1) مصطفى محمد بديوي المرجع السابق.

(2) ينظر: المرجع السابق، وهيئة الإعلام المرئي والمسموع، متاح على الرابط http://mc.gov.jo ، تاريخ التصفح،2017.4.7م.

(3) الشبكة العربية لدعم الإعلام "الصوت الحر" ، بحث في مسألة الأخلاقيات في مهنة الصحافة، متاح على الرابط http://asahnetwork.org ، تاريخ التصفح 2017 .4.8م.

وهنا تعمل الرقابة الذاتية للصحفي على تحدث العلاقة بين المبدأين وهو كيفية استخدامهما في المواقف الصعبة وأحداث التوازن بين مبدأين أو كثر بحسب صعوبة الموقف وأحيانا يتم الانحياز لمبدأ علي الأخر بحسب الموقف.

ويقول **جون، آل، هاتلنج**، أستاذ الاتصالات بجامعة ستانفورد، أن قوانين أخلاقيات الصحافة يمكن تلخيصها في المبادئ الخمسة الآتية[1]:-

- على الصحفيين أن يراعوا مسئوليتهم نحو سعادة وراحة الجمهور، كما أن سلطتهم المؤثرة يجب استخدامها من أجل الصالح العام وليس من أجل الحصول على امتيازات خاصة.
- على الصحفيين أن يقدموا تقاريرهم الإخبارية بحيث تكون صادقة وصحيحة ودقيقة، كما أن التقارير يجب أن تكون كاملة ومتوازنة وشاملة ومفصلة.
- يتعين على الصحفيين أن يكونوا غير منحازين، وعليهم أن يمارسوا عملهم بوصفهم ممثلين للجماهير وليسوا أدوات دعائية للجماعات الحزبية أو للمصالح الخاصة.
- الصحفيون يجب أن يكونوا منصفين وعليهم أن يوفروا مساحة مناسبة من وقتهم لجوانب النزاع المتعددة، كما أنه يجب عدم انتهاك الحقوق الخاصة، وأيضاً يلزم منهم تصحيح الأخطاء بسرعة.
- على الصحفيين احترام الشرائع التي تدعوا إلى الشرف و الأخلاق الحميدة، على قدر ما يمكن التعرف عليه من الشرائع، خاصة في مجتمع تتغير فيه باستمرار القيم التي يؤمن بها.

والواقع أن الأشخاص العاملين في مهنة الصحافة وعند كل مرحلة من مراحل إنتاج الصحيفة وخصوصاً عند نقطة فرز الأخبار، لديهم الفرصة لإساءة استخدام سلطة الصحافة يومياً، فمن السهل جداً تلوين النص الإخباري أو كتابة العنوان بطريقة ملتوية بحيث يؤدي إلى الغرض الذي ينحاز إليه المحرر، إلا أن كل هذه الأفعال و خاصة مع تكرارها تعطي مردود وانطباع سلبي حول صناعة الصحافة وتمهد للقارئ تجنب التعرض المستمر لها، وهذا يتضح من خلال إمكانيات المتلقي، لأنه لديه المقدرة على الفهم والتحليل والتفسير، بالإضافة إلى الفرصة المسموحة له في تنوع مصادر المعلومات، والمتمثلة في وسائل الإعلام الأخرى، لذا يتحتم التركيز دائماً والاهتمام بشكل مستمر بموضوعية العمل الصحفي.

(1) جون، آل، هاتلنج ، مرجع سبق ذكره، ص ص 22 - 261.

لاشك أن سعة انتشار الصحف في هذا العصر جعلت لها مسئولية مضاعفة أكثر مما كانت عليه في السابق، وهذا الانتشار جاء بفعل التنوع الحضاري، مما نتج عنها قوة مؤثرة على الجماهير المتعددة، ما ألزمها أن تكون تحت وطأة مجموعة من الآداب و القواعد المهنية التي تحدد طبيعة عملها، للتدليل بأن الصحفيون أصبحوا وكلاء على المجتمع في التعبير عن آرائهم وأفكارهم من جهة، والدفاع عن كرامتهم وأخلاقهم وعاداتهم من جهة ثانية.

ويذكر **عبد اللطيف حمزة** مجموعة من الآداب التي يجب أن يلتزم بها الصحفيين، وهي: [1]

- ما يتصل بحقوق المجتمع وسمعة الأفراد.
- ما يتصل بحقوق الزملاء في المهنة الصحفية ذاتها.
- ما يتصل بالسلوك الشخصي لكل صحفي على حدة.
- ما يتصل بقضية السلام في العالم كل بوجه عام.
- ما يتصل بالأخبار نفسها جمعاً ونشراً وتعليقاً.

كما أن هناك مجموعة من القواعد الأساسية لمهنة الصحافة التي توضح طبيعة عمل الصحفي، والتي يجب أن تتوفر فيه لنجاح النصوص صحفية ، ومن هذه القواعد[2]:-

1. أن يعرف نوعية الجهة التي تصدر الصحيفة والقواعد التي تحكم تابعيتها لها، أو السياسة التحريرية العامة.
2. أن يكون على بينة من طبيعة صحيفته وتوجه قُرائها ونوعياتهم والمواد التي يفضلونها.
3. أن يعرف الأنظمة التي تسود جهة عمله، وعلى وجه الخصوص ما يتصل بها من مهام الرؤساء، وخط سير الأفكار والمقترحات ونظام سير المادة التحريرية وأهدافها.
4. أن يعرف نظم وأساليب العمل المشترك والتعاون القائم بين المحرر وهيئة التحرير.

---

(1) للمزيد ينظر: عبد اللطيف حمزة ، **أزمة الضمير الصحفي** ، ط1 ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1960م)، ص 188. ومبادرة الصحافة الأخلاقية ، ميثاق الشرف الصحفي- وثيقة رؤساء التحرير، متاح على الرابط http://ethicaljournalisminitiative.org/، تاريخ التصفح 4.8. 2017م.

(2) محمود أدهم، **فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** "دراسات في فن الحديث الصحفي"(القاهرة، دار الثقافة للنشر، 1982م) ص 45.

ولابد من عرض المشكلات الأخلاقية في العمل الصحفي لكي يمكن تقديم الحلول لها: وهي:(1).

1. مسألة الدقة والتحقق: ما هو قدر الأدلة الكافية لنشر قصة صحفية؟ ماذا عن التغطية الصحفية في مناطق الصراع كم الأداة الكافي لنشر قصة.

2. مسألة السياق: هل يقدم الصحفيون سياقات محددة للحقائق التي يقدمونها؟ ما هو السياق المناسب لنشر تحقيقات صحفية عن أمور علمية أو صحية او تكنولوجية؟

3. مسألة الخداع والتلفيق: هل يمكن للصحفي ان يقوم بتسجيل او تصوير مقابلة سرا ؟ هل يحق له التخفي او إخفاء هويته للحصول علي المعلومة؟

4. مسألة نشر الصور التي تضم إصابات حادة او مشاهد مؤذية: هل يمكن تفسير نشر تلك الصور علي إنها استغلال للمشاعر او انتهاك خصوصية الضحايا؟

5. مسألة الأعمال غير القانونية: هل يحق للصحفي مخالفة القانون أثناء تغطية قصة صحفية؟

6. مسألة السرية والمصادر: هل يجب ان يقسم الصحفي بالسرية لمصادره؟ هل يصر الصحفي علي رفض كشف مصادره للشرطة أو أمام القضاء؟ متى يتعين علي الصحفي ان يستمع لمعلومة "ليست للنشر".

7. مسألة المواقف الخاصة والحساسة: كيف يمكن للصحفي تغطية مواقف تتضمن رهائن؟ محاولات انتحار؟ أو أي مواقف أخر تتضمن مواقف خطيرة قد تساهم التغطية في تدهورها.

ما هي أطر تنظيم أخلاقيات الصحافة:

توجد مجموعة من الأعراف المهنية التي تنظم سير عمل مهنة الصحافة وتلزمها بالأخلاق المهنية، وهي:

مجالس الصحافة: ظهرت مجالس الصحافة في عقد الستينيات من القرن الماضي، وهي عبارة عن منظمات تطوعية خاصة تسعى إلى تحسين أداء الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى، ودراسة الشكاوي المتعلقة بالممارسة الإعلامية، وتقديم وظيفة استشارية واقتراحات حول الممارسة

(1) الشبكة العربية لدعم الإعلام "الصوت الحر" ، بحث في مسألة الأخلاقيات في مهنة الصحافة، متاح على الرابط http://asahnetwork.org /، تاريخ التصفح 8. 4. 2017م.

الصحفية، وللإصرار على أهمية الأخلاقيات المهنية في مجال الصحافة،[1] و لتطور بنود المبادئ الأخلاقية لمهنة الصحافة ظهرت توجهات بحثية و تطبيقية ترى بأن تأسيس المبادئ الأخلاقية لابد أن تكون نابعة من الإعلاميين أنفسهم حتى يستطيعوا الالتزام بها، لأنها أولًا وأخيرًا تعبر عن ضمائرهم المهنية، ولذلك فهم الأقدر على تصور مشكلاتهم ومواجهتها، فالميثاق الذي يدافع عن معايير مثالية لسلوك الإعلاميين ولا يربط هذه المعايير بما يقوم به الإعلاميون بالفعل يُعد أبعد ما يكون عن الممارسة الفعلية للإعلاميين، ومن ثم يصعب أن يؤثر على عملهم ، ولذلك فإن الميثاق الأخلاقي الذي يمكن أن يكون أكثر نجاحًا في التأثير على سلوك هؤلاء الإعلاميين وتحسين أدائهم والارتقاء به ضمن منظومة أخلاقية فاعلة لابد أن يبدأ من الممارسة الفعلية لهم.

هناك من يرى أنه من الضروري أن يكون للأكاديميين دور في صياغة المبادئ الأخلاقية لوسائل الإعلام، فالمواثيق يجب أن يسبق إصدارها دراسات علمية للقيم المجتمعية والثوابت التي يقوم عليها المجتمع، وعلاقة وسائل الإعلام بالمجتمع والتطور الثقافي للمجتمع، والذي يمكن أن يؤثر على تشكيل المواثيق الأخلاقية، وبدون ذلك يمكن أن تصبح المواثيق الأخلاقية عملية استنساخ من مواثيق أخرى، ولا يعني هذا بحالٍ من الأحوال أن ينفرد الأكاديميون بصياغة مواثيق الشرف الإعلامية على أساس أنهم الأجدر في تحديد الجوانب الأخلاقية للإعلام، لأن الأكاديميين أنفسهم لم يختبروا هذه الأخلاقيات في الممارسة الإعلامية على أرض الواقع، وبالتالي لابد أن ينحصر دور الأكاديميين في تقديم النُصح والمشورة للإعلاميين عند صياغة مواثيق الشرف المتعلقة بمهنتهم، سواء تم ذلك من خلال جلسات استماع لبعض المتخصصين في أخلاقيات الإعلام وتشريعاته، أو من خلال تشكيل لجنة لهؤلاء الأكاديميين ضمن اللجان المختلفة التي تضم الإعلاميين القائمين على صياغة ميثاق الشرف الإعلامي، على أن تُناقش ما توصلت إليه لجنة الأكاديميين من مبادئ حاكمة للممارسة الإعلامية في جلسة أو جلسات عامة تكون أكثريتها من الإعلاميين الممارسين للمهنة.[2].

---

(1) حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات العمل الإعلامي، "دراسة مقارنة"**، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002م)، ص 144.

(2) الشريف درويش اللبان، بحث عن الأخلاقيات في زمن الانفلات : قراءة موضوعية في مشروع ميثاق الشرف الإعلامي، المركز العربي للبحوث والدراسات، متاح على الرابط:

http://www.acrseg.org/list.aspx?props=topstory، تاريخ التصفح 8. 4. 2017م.

ويمكن تلخيص ما يمكن أن تقوم به مجالس الصحافة :ـ

- التأكد من صدق الأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام.
- العمل على تقليل قضايا القذف الموجهة ضد وسائل الإعلام وحل مشكلات الجمهور.
- تدعيم المصداقية في عمل وسائل الإعلام.
- إتاحة ردود أفعال الجمهور حيال الرسائل التي يتلقونها، ونشر ما يحسن الجمهور إدراكه.
- إحاطة الناس علماً بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في خدمة المجتمع.
- تدعيم حرية الصحافة من خلال الحرص على العدالة و تحسين أداء وسائل الإعلام.
- حماية وسائل الإعلام من الرقابة الحكومية .

مواثيق الشرف الصحفي:

الصحافة كمهنة تحتاج إلى نظام عمل داخلي أو خارجي يحدد الطبيعة والهيكلية الأساسية التي تعمل فيها، لأن تعدد الأفكار والتوجهات الفكرية أثرت بشكل ما على صناعة المواد الصحفية التي ترسل إلى المتلقي، فقد لوحظ أثناء الممارسة الصحفية ومن خلال التغطية الفورية للأحداث أن القائم بالاتصال يتجنب في بعض الأحيان ذكر حقائق واقعية تتعارض مع مصالحه المهنية أو الفكرية أو يعمل على تحريفها، وهذا الفعل يمس بالتأكيد مصداقية العمل الصحفي الذي يتسم بالموضوعية، فالمهمة التي تقع على عاتق الصحافة هي نقل الوقائع إلى الجمهور كما هي، وبالتالي للجمهور الحق في الاقتناع بها أو لا، فالجمهور المتلقي يدرك تماماً مصالحه واهتماماته جيداً و لا يمكن الاستخفاف بقدرته العقلية في تحليل بعض المواقف والوقائع اليومية، وهذا يعني أن العملية الاتصالية التي تقوم بها الصحافة، يجب أن تكون واضحة وصادقة لأنها تعمل على تكوين معتقدات وأفكار لجمهورها، وأيضا مسئولة أمامه في معالجة بعض القضايا المتعلقة به، ومن جانب آخر فإن الصحافة توجد ضمن مكون ديني واجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي، كما أنها ليست وحدها في الساحة الإعلامية أو الصحفية، فهناك وسائل أخرى متعددة، فيجب إنشاء بيئة من التوافق والتعاون والاحترام المتبادل بين هذه الوسائل، وذلك التوافق والاحترام لا يتم إلا من خلال وجود نظام يحدد خصائص وطبيعة كل صحفي والوسيلة الإعلامية التي ينتمي إليها، ولهذا السبب سعت وسائل الإعلام وخاصة الصحفية منها إلى تأسيس ميثاق شرف مهني يكون بمكانة وثيقة عُرفية وليست قانونية تتداول باستمرار لوضع حد لبعض الممارسات السيئة، وعدم المساس

بالآخر مهما كان تكوينه الفكري أو الأيديولوجي، لأنه لدى الصحفيين والإعلاميين وعي واضح بضرورة تحملهم مسؤولية صياغة ميثاق الشرف المهني للإعلام، وهذا يقطع الطريق على أية فئة أخرى قد تستفيد من صياغته في خدمة مصالحها الشخصية، وعلى هذا فإن تعبير الميثاق المهني عن إرادة الإعلاميين سيكون له الأثر الإيجابي على استقرار الأداء المهني وتحقيق حالة من الرضا الوظيفي اللذان ينعكسان بدورهما على استقرار وأمن المجتمع.

وإدراكاً لدور الميثاق المهني في العمل الصحفي فقد توصلت العديد من المواثيق على مجموعة من الضوابط التي تنظم العمل الصحفي وذلك على النحو الآتي:-

- عدم المساس بالأديان والمذاهب الدينية.
- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات.
- توضيح انتماء مصادر الدعم المالي للصحف.
- حظر استخدام المهنة كوسيلة استخباراتية أو أمنية.
- احترام خصوصيات الأفراد والجماعات.
- عدم نشر المعلومات التي تسيء إلى الجمهور.
- عدم نشر ما من شأنه أن يخدش الحياء.
- عدم الإفصاح عن مصادر المعلومات.
- احترام خصوصية الوسائل الإعلامية والصحفية الأخرى.
- الموضوعية في نشر الأحداث
- عدم التحيز.
- عدم التشهير ببعض الشخصيات.
- حظر قضية السب والقذف.
- عدم استغلال مهنة الصحافة خدمةً لمصالح شخصية.

فالصحافة كالصناعة يمكن تطبيقها بشكل يسير تفادياً لأي مشاكل، فعندما يتعلق الأمر بالقواعد الأخلاقية أو مدى صواب خبر معين، أو عندما يتعين الفعل باتخاذ قرارات لمراجعة أزمة ما، فعلى المحرر والكاتب والمخرج، أن يلجأ عادة إلى مدير الأخبار والتحرير لمعالجة الموضوع، أما

إذا كانت هناك مشكلة تحتمل المسألة القانونية فالمستشار القانوني للصحيفة يكون هو المرجع في ذلك[1].

البحث في المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة

توجد مجموعة من المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة والتي تعالج بعض المشاكل التي تواجه الصحفي والمتمثلة في:[2]

- **الدقة:–** وتتم الدقة في اقتباس الأقوال، وأن تكون الصورة والرسوم معبرة عن الحقيقة، وعدم تغيير المحتوى الحقيقي للصور وعدم تشويه الحقائق ويدخل في ذلك تداول الصور أو المستندات بموافقة مالكها.

- **الأمانة:–** وتتضمن عدم الابتزاز وعدم استخدام الخداع أو استخدام وسائل التصنت على الأشخاص من أجل الحصول على معلومات خاصة، كما أن الأمانة تتم خلال عدم القُدوم على تسجيل صوتاً أو أخذ صورة قبل موافقة المصدر، بالإضافة إلى إتباع تعليمات علمية ومنهجية عند نشر استقصاءات واستفتاءات للرأي العام.

- **الإنصاف:–** وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة بدون تحيز في سياقها الذي يعطيها معنى الاكتمال ونشر وجهات النظر المتعارضة.

- **حق الخصوصية:–** ويقصد به عدم تدخل الصحافة في شئون الفرد الخاصة بنشر أسرار حياته أو صوره دون إذنه، وعدم نشر معلومات تسيء إلى الشخص ومركزه الاجتماعي، وعدم التشهير به.

---

(1) كارولين ديانا لويس، **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، ترجمة: محمود شكري العدوي، تقديم ومراجعة سعد لبيب، ط1، (القاهرة، الناشر المكتبة الأكاديمية ، 1993م)، ص 195.

(2) ينظر : محمود علم الدين، **مدخل إلى الفن الصحفي** ،ط3، (القاهرة ، ب د ، 2004م)، ص ص 328-331. و محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، (القاهرة، دار النهضة العربية، 2008م) ص 269 و ص 329 و ص 270. و حسني محمد نصر، وسناء عبد الرحمن ، **الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية**، ط1 (العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2005م) ص 381. و لؤي خليل، **الإعلام الصحفي** ، ط1 ، (عمان– الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010م)، ص ص 292 – 294.

- **القابلية للاعتراف بالأخطاء:–** أي عدم التردد في تصحيحها وعدم الإصرار على التشبث بآراء أو مواقف صحفية شخصية.

- **تجنب التفرقة والتمييز:–** يجب عدم إحداث تفرقة أو تميز لصالح شخص أو ضد جماعة ما، بناءً على الانتماء القبلي أو الطبقي أو الديني أو أي شكل من التصنيفات الأخرى، وليس وفقاً للكفاءة أو الاستحقاق المعرفي، بحيث أنه لا يجب أن يتأثر عمل الصحفي بهذه الأمور وأن يُعامل الناس بمساواة.

- **الشفافية:–** يجب أن تلتزم المؤسسات الصحفية بالشفافية حول سياستها التحريرية ومصادر تمويلها وملكيتها، فإن قيام المؤسسة الصحفية بالحد من حق الجمهور في معرفة المعلومات المشروعة عن المؤسسة نفسها يتعارض مع مبادئ الصحافة والشفافية التي تطالب بها المؤسسات الإعلامية والجهات الأخرى.

- **عدم دفع أموال مقابل الحصول على معلومات صحفية.**

- **عدم الاستفادة الشخصية:–** يقصد بها عدم استفادة الصحفي من معلومات التي يعرفها مسبقاً، وعدم إعطائها للآخرين ليستفيدوا منها بشكل من الأشكال قبل النشر.

- **عدم إقحام الآخرين في حالات الحزن أو الصدمة.**

❖ **وهنا نوظف مجموعة من المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة من منظور مهني، وهي:–**

- **حماية مصادر المعلومات:–** تتم ذلك بعدم الكشف عن أسماء مصادر المعلومات، لأنه قد يؤدي بها إلى الخطر، وبالتالي يجب على الصحفي ألا يذكر الاسم الذي تحصل منه على معلومة معينة أو سرية، وعليه أن يشير في ذلك بعبارات مثل " أكدت مصادر خاصة، أو أفادت مصادرنا، أو ذكر شخص يمتنع عن ذكر أسمه " وهكذا تتم الطريقة في حال نشر معلومات حساسة، وعليه ألا يستغل ذك في نشر أحداث كاذبة.

- **منع كتابة الرأي في الخبر:–** يتم ذلك بتجنب ذكر وجهات النظر أو التعليق في الخبر الصحفي، لأن ذلك يفقده شخصيته الوظيفية ويلغي صفة الخبر منه.

- **عدم توضيح الهوية:–** أي عدم توضيح أسماء بعض الضحايا أو أسماء أقاربهم فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية إلا بعد أخذ الإذن منهم أو وجود دافع أو مبرر قوي لذلك.

- **تجنب القذف والسب:ـ** من أخلاقيات مهنة الصحافة عدم قذف أو سب أي شخص أو مجموعة أشخاص بسبب قيامهم بأعمال غير مناسبة، لذلك من واجب الصحافة ذكر الأعمال السيئة فقط دون السب أو القذف لهؤلاء الأشخاص، ويترك للقانون الحق في مسألة المتهم، لأن في حالة برئة هؤلاء الأشخاص، فإنه على الصحيفة تعويض المتهم الذي أساءت إليه بالقذف أو السب، لدى يجب تجنب هذا الفعل.

- **المصلحة العامة:ـ** الصحفي المخلص هو الذي يقدم معلومات وخدمات إعلامية وصحفية خدمةً لصالح الجمهور العام، بما يساعده على اتخاذ قرارات معينة للمشاركة بها في رسم وتنفيذ السياسة العامة للمجتمع، لأن من مصلحة الجماهير استقلالية الصحفي الذي يقدم معلومات طبقاً للمعايير المهنية.

الصفات الأخلاقية والمهنية للصحفي:

الصحفي الموقن لأهمية مهنته على المستوى المحلي أو العالمي يجد نفسه دائماً أمام مسئولية ضخمة تهم عدد كبير من الجمهور باختلاف مذاهبهم وأعمارهم وأجناسهم، وهذا ما يجعله يسعى بشكل منتظم إلى تحسين دوره في هذه المهنة الشاقة، والتي يطلق عليها "مهنة المتاعب "، فعلى الصحفي الانسجام مع جمهوره الذي لا يعرف مداه، بنشر مضامين صحفية تخاطب توجهات الجمهور المستهدف بشكل موضوعي، وهناك عدد من الصفات الأساسية للصحفي والتي يجب أن يتمتع بها لكي ينعكس ذلك على مهنته، ومن بين هذه الصفات[1]:ـ

- **الثقة بالنفس:ـ** على أساس أن يكون الصحفي واثق في قدراته ومهاراته، وهي صفة مهمة تمنع اليأس من التسرب إلى ذهن الصحفي عندما يجد نفسه أمام شخصيات رسمية ذات مراكز سياسية واقتصادية عليا، لذلك يجب أن يثق في نفسه ويشعر بأنه قادر على مواجهتها بالأسئلة و الدخول إلى الحوار بشكل جيد، وأن لا يتردد أو يخاف من ردود أفعال تلك الشخصيات، وعليه أن يدرك بأن أي إجابة أو معلومة يحصل عليها، هي من أجل توصيل الحقيقة إلى القارئ أو المتلقي.

(1) ينظر: حسني محمد نصر وآخرون، **الفن الصحفي في عصر المعلومات**، مرجع سبق ذكره ، ص ص 31-34. و لؤي خليل ، **الإعلام الصحفي**، مرجع سبق ذكره ، ص ص 215 -222 .

- **الموضوعية:–** أي أن يتمكن من إخفاء معتقداته وآرائه في الأعمال التي يقدمها للجمهور، فالصحفي الذي يعمل في مجال التغطية الإخبارية لا يمتلك رفاهية التعبير عن آرائه وخلط المعلومات والقصص التي يقدمها بأفكاره ومواقفه وانحازاته، كما أن الموضوعية تقضي تطبيق قواعد العمل الصحفي فيما يتعلق بتدقيق المعلومات، إلا عندما يتم ذكر معلومات مغلوطة ومنحازة فإن ذلك يسبب عدم الصدق، مما ينتج عنه نشر معلومات معالجة بطريقة غير صحيحة قد تؤثر على المتلقي، والأفضل ذكر ما يحدث دون تحريف أو تزيف.

- **الوعي باهتمامات القارئ:–** إذ يجب أن يكون الصحفي على دراية كاملة باهتمامات وباحتياجات المتلقي، وهذا لا يتأتى إلا بإنتاج وإعداد البحوث والدراسات العلمية والتي تسعي إلى معرفة خصائص الجمهور المستهدف، المؤدية لمعرفة احتياجات ومتطلبات الجمهور، كما أن رسائل القراء تعتبر أسهل طريقة لمعرفة رغبات المتلقي التي يريد إشباعها.

- **الذكاء:–** يجب أن يكون لدى الصحفي القدرات العقلية والفكرية والخلفية الثقافية والمعلوماتية التي تمكنه من تحديد المهم وغير المهم أثناء تغطية الحدث الصحفي، وهذا الذكاء يتطور بالممارسة في تنوع تغطية ومعالجة العديد من الأحداث اليومية والتي ينتج عنها معرفة أهم الأحداث التي تتماشى مع الواقع المعاصر للجمهور المتنوع .

- **السيطرة على الذات وضبط المشاعر:–** ليس من الغريب أن يكون ذلك أحد مقومات نجاح الصحفي، فكلما تمكن الصحفي من أداء عمله بهدوء وثقة أياً كانت المشاعر التي يعمل فيها، أدى ذلك إلى نجاحه في مهمته، ويتضمن قدرته في السيطرة على مشاعر الحزن و الفرح، فالصحفي لا يجب أن يكون جزءاً من الحدث بل يجب أن يكون مراقباً وناقلاً للأحداث وقضايا الواقع.

- **الفضول والرغبة الملحة في التساؤل:–** الصحفي يجب أن يساوره الشك باستمرار في مدى دقة وصدق القضايا والأحداث حتى يتأكد منها، وأن يكون على قدر كبير من الصبر في الحصول على المعلومات والتواصل بشكل مستمر مع العديد من المصادر للتحقق من صحة المعلومات، ليستطيع فتح أبواب أخرى من الحقائق تدفعه إلى طرح أكثر من موضوع أو قضية لم تكن في الحسبان، فالصحفي الناجح هو الذي يبحث عن أشياء نادرة تهم أكبر عدد من الجمهور.

- **أن يتأكد من خلو المادة الصحفية ما يمثل جريمة نشر كالقذف والسب.**

- **المصداقية في العمل:–** فالصحفي الناجح هو الذي يمارس عمله بمصداقية مع الذات ومع الآخرين، ففي مجالات العمل الصحفي على المحرر أن يفهم ما يكتبه، وأن تُعايش الكلمات والمعاني وجدانه كله وأن يركز جهده على توصيل تلك المعاني للمتلقي.

❖ **ويمكن إضافة مجموعة من الصفات التي يتسم بها الصحفي وهي:–**

- **الدبلوماسية:–** وتعني أن يكون الصحفي محبوباً وسلساً في التعامل مع زملائه بالحقل الإعلامي، لأن ذلك يصنع له جواً من المحبة و التآلف وتبادل المعلومات والحقائق في العمل الصحفي، وأن يُجيد فن التواصل والاتصال وقوة الشخصية، وكذلك الاستماع إلى وجهات النظر وأن يوسع صداقته، وعليه أن يطبق الدبلوماسية مع الشخصيات المهمة التي يريد أن يتحاور معها، بإقناعها بأهمية إجراء الحوار لإعطاء تصريح عن حقائق مهمة، وهنا على الصحفي أن يحسن التصرف أمامهم بالتحدث في إطار أخلاقي ومهني دون أن يسبب إحراج حتى يتسنى له جمع المعلومات من دون أن تحس الشخصية بوجود تحقيق حول بعض الوقائع، كما أنه يتحتم على الصحفي أن يكون على تواصل مستمر مع الشخصيات المرموقة في المجتمع حتى يتحصل على معلومات دقيقة ونادرة.

- **الكتابة الجيدة:–** من المعروف أن الصحفي الذي يكتب جيداً يصنع جمهوراً خاصاً به، وذلك بتطبيق مهارات وسمات الكتابة الجيدة في العملية التحريرية، وتوظيف علامات الربط و دلالات الجسور بين الجمل والفقرات وأسلوب التشويق والصراع والحداثة، لجذب أكبر عدد من القراء أثناء كتابة المقالات والتقارير والتعليقات، ويجب أن يتمكن الكاتب أو المحرر من معالجة الحدث دون ملل للقارئ.

- **معرفة شخصية الصحيفة:–** على الصحفي أن يدرك توجهات المؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها، لأن ذلك يؤثر في قدراته الفكرية والكتابية والغايات التي يسعى إليها، فشخصية الصحيفة تعني معرفة التوجهات الفكرية والمهنية التي تضع الخطة الإستراتيجية والتكتيكية للعمل اليومي، أي تحديد نوع الموضوعات التي يجب أن تحتل أولوية التغطية الصحفية، وعليه أن يقوم بذلك في إطار التوجه الفكري لمؤسسته الصحفية أو الإعلامية.

- **التعامل مع التكنولوجيا:–** على الصحفي إيجاد فن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مهنته، حتى يتسنى له سهولة جمع المعلومات وتحريرها في أسرع وقت، خاصة في ظل سرعة انتشار الخبر

وظهور عملية السبق الصحفي.

- **القدرة على عرض الأساليب الاقناعية:** باستخدام الحجج والبراهين والقدرة على قيادة الحوار الهادف.

- **القدرة على مناقشة ما يقدم إليه من معلومات:** وذلك بإقحام نفسه في الندوات والمناقشات والمؤثرات الصحفية لاستفادة منها في تكوين وجهة نظر حول القضايا المطروحة .

- **القدرة على الابتكار:** التركيز أثناء إجراء العمل الصحفي سواء في صياغة النص الخبري أو عند إجراء مقابلة أو تحقيق صحفي، والقدرة على استنباط المعلومات من غيره وتوظيفها لخدمة أهداف المؤسسة الصحفية.

النتائج :

1. الصحافة والإعلام مهنية تعالج القضايا والأحداث من أجعل المنفعة والمصلحة العامة للمجتمع وخاصة في العصر الحدث الذي يشهد حالة من الانقسام والفوضى داخل المجتمع الواحد.
2. تؤكد النصوص الأخلاقية لمهنة الصحافة بأنه على الصحفي ان يعرف نوعية الجهة التي تصدر منها الصحيفة والقواعد التي تحكمها ومدى تابعيتها لها، أو سياستها التحريرية العامة.
3. يستنتج من البحث بأن الصحافة تهدف إلى عدم المساس بالأديان والمذاهب الدينية.
4. ويؤكد البحث بأن المعايير المهنية للصحافة تحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات.
5. وتحظر مجالس الصحافة استخدام المهنة كوسيلة استخباراتية أو أمنية.
6. تؤكد مواثيق شرف المهنة على احترام خصوصيات الأفراد والجماعات.

التوصيات:

1. يجب التأكد من صدق البيانات والمعلومات التي تغطيها وتعالجها وسائل الإعلام.
2. يجب العمل على تقليل قضايا القذف الموجهة ضد وسائل الإعلام وحل مشكلات الجمهور.
3. ضرورة زيادة تدعيم المصداقية في عمل وسائل الإعلام والصحافة.
4. يجب معالجة ردود أفعال الجمهور حيال القضايا التي يتلقونها، ونشر ما يحسن الجمهور إدراكه.
5. ضرورة إحاطة الناس علماً بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في خدمة المجتمع.
6. يجب حماية وسائل الإعلام من الرقابة الحكومية .

7. يجب تطوير ميثاق الشرف المهني للإعلام وذلك من خلال إجراء ندوات ولقاءات ورش عمل لتعريف العاملين بمهنة الإعلام والعمل على مناقشة قواعد مهنية جديدة تسمو أخلاقيات ممارسة مهنة الإعلام وخاصة التحرير الصحفي.

8. وضع ضوابط واضحة تضمن عدم انتهاك المهنة من قبل الصحفيين أو أيضا عدم التعدي على حقوق الإعلاميين وأيضا لمتابعة ومراقبة وتطوير الممارسات المهنية في مجال الإعلام والصحافة.

9. عدم إهمال الممارسات المهنية في مجال الإعلام وجعلها معتمدة فقط على التقدير الشخصي أو على ميول العاملين في مهنة التحرير الصحفي.

10. ضرورة الالتزام بعدم تخطي الرسائل الصحفية للعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

المصادر والمراجع

1- الكتب:

1. جون، آل، هاتلنج، **أخلاقيات الصحافة "مناقشة علمية للقواعد الأخلاقية للصحافة كما حددتها جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية"**، ترجمة: كمال عبد الرءوف، ط1 ،(القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، د / ت) .

2. حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات العمل الإعلامي**، "دراسة مقارنة"، ط2، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002م).

3. عبد اللطيف حمزة ، **أزمة الضمير الصحفي**، ط1، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1960م).

4. كارولين ديأنا لويس، **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، ترجمة: محمود شكري العدوي، تقديم ومراجعة: سعد لبيب، ط1، (القاهرة، الناشر المكتبة الأكاديمية، 1993م).

5. لؤى خليل، **الإعلام الصحفي**، ط1، (عمان– الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م).

6. محمود أدهم، **أدب الجاحظ من زاوية صحفية**، (مصر، المطبعة الفنية الحديثة، 1986م).

7. محمود أدهم، **فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق "دراسات في فن الحديث الصحفي"**(القاهرة، دار الثقافة للنشر، 1982م).

8. محمود خليل محمد منصور هيبة، **أنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية**، (القاهرة، طباعة مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999م) .

9. محمود علم الدين ، **مدخل إلى الفن الصحفي** ،ط3، (القاهرة ، ب د ، 2004م) .

10. محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، (القاهرة، دار النهضة العربية، 2008م).

11. نبيل حداد، **في الكتابة الصحفية "السمات، المهارات، الأشكال، القضايا"**، (الأردن، إصدارات اللجنة الوطنية العليا للإعلان، دار الكندي، 2002م) .

12. وحسني محمد نصر، وسناء عبد الرحمن ، **الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية**، ط1، (العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2005م) .

2- الرسائل العلمية:

1. دارين بشير عدوان، **المعالجة الصحفية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الصحافة الليبية**، دراسة مسحية للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، مدرسة الفنون والإعلام، أكاديمية الدراسات العليا، 2008م.

2. عمار ميلاد نصر، **معالجة الصحف اليومية للعلاقات الليبية الأمريكية، دراسة تحليلية على صحيفتا أويا والشمس الليبية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة الفاتح، طرابلس، 2010م.

3- شبكة المعلومات الدولية:

1. زاهر زكار، شبكة المعلومات الدولية، (تاريخ التصفح 22. 3. 2017م، متاح على الرابط: www.minshawi.com).

2. الشبكة العربية لدعم الإعلام "الصوت الحر" ، بحث في مسألة الأخلاقيات في مهنة الصحافة، متاح على الرابط: http:// www.asahnetwork.org ، تاريخ التصفح 8. 4. 2017م.

3. الشريف درويش اللبان، البحث عن الأخلاقيات في زمن الانفلات :قراءة موضوعية في مشروع ميثاق الشرف الإعلامي، المركز العربي للبحوث والدراسات، متاح على الرابط: http://www.acrseg.org/list.aspx?props=topstory، تاريخ التصفح 8. 4. 2017م.

4. مصطفى محمد بديوي أخلاقيات مهنة النشر ، محاولة لصياغة ميثاق شرف لمهنة النشر في ليبيا، منتديات للمكتبات وتقنية المعلومات، متاح على الرابط:
http://www.alyaseer.net ، تاريخ التصفح، 2017.4.8م.

5. هيئة الإعلام المرئي والمسموع ، متاح على الرابط: http://mc.gov.jo، تاريخ التصفح، 2017.4.7م.

6. ومبادرة الصحافة الأخلاقية ، ميثاق الشرف الصحفي- وثيقة رؤساء التحرير، متاح على الرابط: http://ethicaljournalisminitiative.org، تاريخ التصفح 2017.4.8م.